

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[311] فطفق الأعرابي يقول هلم شاهدا " يشهد إني قد بايعتك فقال خزيمه انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وآله على خزيمه فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمه بشهادة رجلين وكان خزيمه من كبار الصحابة شهد بدرا " وما بعدها من المشاهد وكانت راية بنى حطمة بيده يوم الفتح. قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " ع " وكان خزيمه ممن انكر على ابي بكر تقدمه على على " ع ". وروى عن الصادق " ع " انه قام ذلك اليوم فقال أيها الناس الستم تعلمون ان رسول الله قبل شهادتي ولم يرد معي غيري قالوا بلى قال فاشهدوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الأئمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول إلا البلاغ. وعن الأسود بن زيد النخعي قال لما بويع على بن أبي طالب " ع " على منبر رسول الله قال خزيمه بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر هذه الابيات: إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس انه * أطب قريشا بالكتاب وبالسنن فان قريشا ما تشق غباره * إذا ما جرى يوما " على الضرر البدن وفيه الذي فيهم من الخير كله * وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون أهله * وفارسه قد كان في سالف الزمن وأول من صلى من الناس كلهم * سوى خيرة النسوان والله ذو منن ومصابح كبر القوم في كل وقعة * يكون له نفس الشجاع لذى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه * امامهم حتى اغيب في الكفن ومن شعر خزيمه قوله في يوم الجمل لعائشة: اعائش خلى عن على وعبيه * بما ليس فيه إنما أنت والده
